روسيا وأميركا تدرسان جدوى إنشاء نفق بينهما وترامب يتحفظ على تسليم كييف صواريخ «توماهوك»

الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال محادثاته مع نظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في البيت الأبيض (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: أكد رئيس الصندوق الروسي للاستثمارات المباشرة والتعاون الاقتصادي مع الدول الأجنبية كيريل ديميتريف أن العمل على فكرة إنشاء نفق بين روسيا والولايات المتحدة جار منذ 6 أشهر، حسبما نقلت عنه وكالة «نوفوستي» الروسية للانباء.

وكتب ديميتريف على منصة «إكس»: «بدأنا دراسة جدوى إنشاء نفق بين روسيا وألاسكا قبل 6 أشهر». وأشار إلى أن موسكو وواشنطن بدأتا بمناقشة إنشاء نفق بين البلدين.

وخلال اجتماعه مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الأول، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب رداً على سؤال عن هذا المشروع، فأجاب بأنه مثير للاهتمام.

كما قال رئيس المركز الوطني لأبحاث النقل والبنية التحتية الروسي بافيل إيفانكين إنه من المنطقي أن يكون النفق بين روسيا والولايات المتحدة نفقا مشتركا للطرق والسكك الحديدية.

ودعا ديميتريف في وقت سابق إلى بناء نفق من روسيا إلى ألاسكا لربط البلدين، واقترح تسميته «نفق بوتين ـ ترامب» تيمنا بالرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والأميركي دونالد ترامب.

من جهة اخرى، حض ترامب ـ الذي أظهر تقاربا متجددا مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين ـ زيلينسكي خلال استقباله الجمعة على وقف الأعمال العدائية، متجاهلا طلباته بزيادة الدعم العسكري.

وكتب ترامب على منصته «تروث سوشل» إن اجتماعه مع زيلينسكي كان «مثيرا للاهتمام ووديا للغاية، لكنني قلت له، كما اقترحت على الرئيس بوتين، أن الوقت حان لوقف القتل، وإبرام اتفاق!»، معتبرا أن على الطرفين المتحاربين «التوقف». وأضاف «فليعلن كلاهما النصر، وليحكم التاريخ. كفى إطلاق نار، كفى قتلا».

وأقر الرئيس الأوكراني برفض واشنطن طلبه حاليا الحصول على صواريخ «توماهوك» الأميركية.

وقال زيلينسكي، خلال مؤتمر صحافي عقب اجتماعه الذي استمر أكثر من ساعتين مع نظيره الأميركي في البيت الأبيض، «أعتقد أن روسيا تخشى صواريخ توماهوك، تخشاها حقا، لأنها سلاح قوي».

وكان ترامب أعرب عن تحفظه بشأن احتمال تسليم أوكرانيا هذه الصواريخ التي يبلغ مداها 1600 كيلومتر، وتعارضها موسكو بشدة.

وقال الرئيس الأميركي لصحافيين جالسا أمام زيلينسكي إلى طاولة كبيرة «نأمل بألا يحتاجوا إليها. نأمل بأن يكونوا قادرين على الخروج من الحرب من دون مجرد التفكير بصواريخ التوماهوك».

وتسمح هذه الصواريخ لأوكرانيا بضرب العمق الروسي، واقترح زيلينسكي تبادلها بـ «آلاف» المسيرات الأوكرانية.

ولم يقتنع الرئيس الأميركي بهذا الطرح، كما لم تقنعه «خرائط» لأهداف روسية محتملة عرضها عليه زيلينسكي، بحسب مصدر أوكراني.

إلى ذلك، اعتبر زيلينسكي أن الرئيس الروسي «ليس جاهزا» للسلام، بينما أكد ترامب عكس ذلك.

وقال الرئيس الأميركي الذي أجرى محادثة هاتفية مطولة مع نظيره الروسي الخميس «أعتقد أن الرئيس بوتين يريد إنهاء الحرب» في أوكرانيا.

واتفق الرئيسان الروسي والأميركي على الاجتماع قريبا في العاصمة المجرية بودابست.

وأكد ترامب الجمعة ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» أنه يدرك أن الرئيس الروسي ربما يحاول كسب الوقت في نزاع أوكرانيا من خلال عقد هذه القمة.

وقال «هذا ممكن. نعم، بعض الوقت، لكنني أعتقد أنني بارع في هذا النوع من الأمور. أعتقد أنه يريد إبرام اتفاق».

وعقب لقائه بترامب أجرى زيلينسكي محادثة هاتفية مع حلفائه الأوروبيين بحسب مصدر في الوفد الأوكراني.

ومع اقتراب فصل الشتاء، تكثف روسيا هجماتها على البنى التحتية للطاقة في أوكرانيا، وأعلنت الجمعة السيطرة على ثلاث قرى أوكرانية في منطقتي خاركيف

ويثير تجدد تقارب الرئيسين الأميركي والروسي قلق كييف، لاسيما أن ترامب قدم تقييما إيجابيا جدا لاتصاله مع بوتين الخميس، أمام زيلينسكي.

وأفاد بأنه ناقش مع بوتين وقف إطلاق النار في غزة الذي أدى فيه دور الوسيط.

وقال الرئيس الأميركي «يرى فلاديمير بوتين أنه أمر رائع»، معتبرا أنه كان «سخيا جدا».

كما وجه ترامب كلمات لطيفة لزيلينسكي قائلا «إنه لشرف لي أن أكون مع قائد قوي جدا، رجل مر بالكثير، ورجل أعرفه جيدا».

مع انتهاء السنوات العشر المنصوص عليها بموجب قرار مجلس الامن 2231

إيران: أصبحنا في حِلّ من «القيود» الأممية على برنامجنا النووي

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال قيادته الدراجة للترويج لأسلوب الحياة الصحية الأسبوع الماضي (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: اعلنت ايران انها في حل من «القيود» المفروضة على برنامجها النووي اعتبار من أمس الموافق 18 أكتوبر، وهو موعد انتهاء العمل باتفاق 2015 والقرار الأممي 2231.

وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن القرار الأممي الخاص بالاتفاق النووي «انتهى» بجميع أحكامه.

ونقلت وكالة (تسنيم) الايرانية للأنباء عن عراقجي القول في رسالة موجهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مجلس الأمن الدولي إن القرار 2231، ظل ساري المفعول حتى 18 أكتوبر 2025 مضيفا انه «اعتبارا من ذلك التاريخ تكون جميع أحكامه وكذلك أحكام قرارات الجزاءات التي تم إنهاؤها سابقا قد انقضت ولن يكون لها أي أثر قانوني مستمر وفقا للفقرة 8 من منطوق القرار».

وأوضح أنه «لا يجوز إحياء أو إنفاذ أي تدابير تم إنهاؤها سابقا بعد ذلك التاريخ وأي محاولة للقيام بذلك تكون غير قانونية وباطلة». وذكرت الوزارة بحسب البيان أن «كل التدابير الواردة في الاتفاق، بما يشمل القيود على البرنامج النووي الإيراني والآليات ذات الصلة، تعتبر منتهية»، مؤكدة «التزام إيران الثابت بالديبلوماسية».

وجاء بيان الخارجية الإيرانية بمناسبة انتهاء فترة الـ10 سنوات المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231، الصادر يوم 20 يوليو 2015 أمس

ودعا البيان الأمين العام للأمم المتحدة إلى «تصحيح المعلومات الخطأ الواردة على موقع المنظمة الإلكتروني فورا بشأن عملية إعادة القرارات المنتهية ضد إيران، ومنع مزيد من الالتباس في الإجراءات القانونية والإجرائية المتعلقة بعمل مجلس الأمن».

وحسب البيان، ستعتبر إيران جميع أحكام القرار، بما في ذلك القيود المفروضة على البرنامج النووي الإيراني والآليات ذات الصلة، منتهية.

كما دعا البيان إلى حذف القضية النووية الإيرانية، التي كانت مدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن تحت عنوان «منع الانتشار»، من قائمة القضايا قيد نظر مجلس الأمن.

وحسب البيان، فإنه مع انتهاء فترة القرار 2231، «ينبغي التعامل مع البرنامج النووي الإيراني مثل البرنامج النووي لأي دولة غير حائزة للأسلحة النووية طرف في معاهدة منع الانتشار». وأوضح أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية «لم تنشر أي تقرير مخالف، ورغم ضغوط الدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) والولايات المتحدة على الوكالة لإثبات عدم امتثال إيران لالتزاماتها بالضمانات، لم يتم إثبات هذا الأمر قط».

ولفت إلى أن بلاده «انخرطت بشكل بناء لضمان العودة الكاملة للولايات المتحدة إلى الاتفاق والتزام الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية الثلاث (ألمانيا وفرنسا وبريطانيا) بجميع التزاماتها والرفع الكامل للعقوبات».

الجيش الأميركي يهاجم غواصة «تحمل مخدرات» في «الكاريبي»

واشنطن ـ أ.ف.ب: أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن الجيش الأميركي نفذ ضربة على «غواصة تنقل مخدرات» في منطقة البحر الكاريبي، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو عرض تقديم تنازلات كبيرة لتخفيف حدة التوترات بين البلدين.

وقال ترامب ردا على سؤال أحد الصحافيين حول ما إذا كان مادورو عرض بعض موارد بلاده الطبيعية ضمن اتفاق «لقد عرض كل شيء. أنت محق. أتعرف لماذا؟ لأنه لا يريد أن يتصرف بحماقة مع الولايات المتحدة».

وكان ترامب أعلن الأربعاء أنه أعطى الضوء الأخضر لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) للقيام بعمليات سرية ضد كراكاس، وقال إنه يدرس توجيه ضربات تستهدف كارتيلات المخدرات على أراضي فنزويلا.

وأثارت تصريحاته غضب مادورو الذي ألقى خطابا ندد فيه بـ «انقلابات تنظمها سي آي إيه» وأمر بإجراء تدريبات عسكرية.

والجمعة، قال ترامب لمراسلين في البيت الأبيض ردا على سؤال بشأن ضربة جديدة في الكاريبي «هاجمنا غواصة كانت تحمل مخدرات، صممت خصيصا لنقل كميات هائلة من المخدرات».

وأكد الرئيس الأميركي أن «هؤلاء لم يكونوا مجموعة من الأبرياء».

من جهته، رفض وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو الذي كان جالسا إلى جانب ترامب، تأكيد ما إذا كان هناك ناجون، قائلا إنه من المرجح أن يتم كشف مزيد من المعلومات في وقت لاحق من اليوم.

ولم تقدم واشنطن أدلة تدعم تأكيدها أن الأهداف التي ضرباتها هم مهربو المخدرات، فيما يقول خبراء إن عمليات القتل هذه غير قانونية حتى لو كان المستهدفون تجار مخدرات.

وتأتي هذه العملية في خضم حملة عسكرية أميركية كبيرة تشنها الولايات المتحدة في منطقة الكاريبي، وتقول إنها جزء من عملية لمكافحة المخدرات. وهذه سادس غارة من نوعها تعلن منذ مطلع سبتمبر حين تصاعدت بشدة حدة التوترات بين واشنطن وكراكاس.

تجدد التصعيد الحدودي بين باكستان وأفغانستان بعد انتهاء هدنة الـ 48 ساعة

عواصم ـ وكالات: اتهم مسؤول في حركة طالبان، باكستان بتنفيذ ضربات على منطقة أفغانية محاذية للحدود بعد ساعات على انتهاء هدنة من 48 ساعة بين البلدين الجارين، ما تسبب بمقتل عشرة مدنيين.

وكان البلدان توصلا الأربعاء إلى هدنة بعد اشتباكات دامية استمرت أياما، قبل أن يعود التوتر، وقالت باكستان إنها ستستمر 48 ساعة، بينما قالت أفغانستان إن استمرارها يتوقف على عدم خرقها من الجانب الآخر.

ومساء أمس الأول، شنت باكستان ضربات على الأراضي الأفغانية ما أدى إلى مقتل عشرة مدنيين على الأقل، إلا ان مصادر أمنية باكستانية أفادت بأن إسلام آباد نفذت «ضربات جوية دقيقة» على الأراضي الأفغانية ضد جماعة «إرهابية» متهمة بالمسؤولية عن هجوم وقع في وقت سابق من أمس الأول.

وكان مسؤول في حركة طالبان أفاد لوكالة «فرانس برس»، طالبا عدم كشف اسمه، بأن باكستان «خرقت وقف إطلاق النار وقصفت ثلاث مناطق من باكتيكا»، مضيفا «أفغانستان سترد». وقال مسؤول في مستشفى باكتيكا الإقليمي لوكالة «فرانس برس»، طالبا عدم ذكر هويته، إن «عشرة مدنيين قتلوا وأصيب 12 آخرون في غارة جوية على منطقة أرغون»، موضحا أن هناك طفلين من بين القتلى.

«حماس»: نزع السلاح ملف معقّد ولا يمكن حسمه حالياً.. و15 جثماناً إضافياً لفلسطينيين سلّمتها إسرائيل عليها آثار تعذيب

صعوبات في انتشال رفات الأسرى بغزة ونتنياهو: لا فتح لمعبر رفح حتى إشعار آخر

عمليات الحفر تتواصل لانتشال رفات الأسرى الإسرائيليين في خان يونس جنوبي قطاع غزة (أ.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: تواصل حركة المقاومة الفلسطينية الإسلامية (حماس) البحث عن جثامين ورفات اسرى إسرائيليين قتلوا بسبب الغارات الإسرائيلية خلال الحرب المدمرة على غزة، وسط ترقب لوصول كل من نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس والمبعوث الخاص ستيف ويتكوف إلى الشرق الأوسط، لمتابعة تنفيذ اتفاق غزة.

وكشفت القناة الـ12 الإسرائيلية أن نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس يعتزم زيارة إسرائيل، غدا، حيث سيلتقي كبار المسؤولين الإسرائيليين.

ونقلت القناة عن مصدر مطلع قوله إن محور زيارة فانس سيكون «عودة جميع الرهائن القتلى والانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة ترامب لإنهاء الحرب في غزة».

من جهتها، قالت هيئة البث الإسرائيلية أمس إن «الجيش يوصي باستخدام أساليب غير الحرب للضغط على حماس»، وذلك بعد أن تسلمت إسرائيل جثمان أحد الرهائن من قطاع غزة، وأكدت التعرف على هويته.

وأضافت الهيئة أن الجيش الإسرائيلي والأجهزة الأمنية يوصون بعدم العودة للقتال في غزة، مطالبين باللجوء إلى وسائل أخرى للضغط على «حماس».

وتفيد التقديرات باستمرار رفع الركام بحثا عن جثث الاسرى الاسرائيليين، وذلك لنحو 12 ساعة يوميا، بحسب ما ذكرت قناتا «العربية» و«الحدث» الفضائيتان.

وفي السياق، نقل موقع «أكسيوس» الإخباري عن مسؤول أميركي قوله إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو طلب من الولايات المتحدة وباقي الوسطاء الضغط على «حماس» لإعادة المزيد من الجثامين، فيما أشار مسؤول إسرائيلي إلى أن الرئيس ترامب أخبر نتنياهو بأنه على علم بالمشكلة وسيعمل على حلها.

جاء ذلك غداة إعلان إسرائيل أنها استعادت جثة رهينة سلمتها الحركة للصليب الأحمر في غزة. وقال مكتب نتنياهو في بيان بهذا الخصوص إن «إسرائيل تسلمت عبر الصليب الأحمر، نعش رهينة متوفاة تم تسليمه لقوات الجيش الإسرائيلي وجهاز الامن الداخلي (الشاباك) في قطاع غزة». وتم نقل الجثة إلى معهد الطب الشرعي، الذي أعلن لاحقا التعرف على هويتها.

في المقابل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة تسلم 15 جثمانا لـ«شهداء تم الإفراج عنهم من قبل الاحتلال الإسرائيلي بواسطة الصليب الأحمر».

وقالت الوزارة في بيان أمس: «يرتفع بذلك إجمالي عدد جثامين الشهداء المستلمة إلى 135 جثمانا»، مؤكدة أن طواقمها الطبية تواصل التعامل مع الجثامين وفق الإجراءات الطبية والبروتوكولات المعتمدة، تمهيدا لاستكمال عمليات الفحص والتوثيق والتسليم للأسر.

وأضافت أن «بعض الجثامين تظهر عليها علامات التنكيل والضرب وتكبيل الأيدي وتعصيب للأعين»، مشيرة إلى أنه «تم التعرف على هوية سبعة شهداء من قبل ذويهم».

وفيما يخص تنفيذ المرحلة الثانية من خطة ترامب للسلام في غزة، قال القيادي في «حماس» محمد نزال، إن ملف نزع السلاح معقد ولا يمكن حسمه حاليا، مشيرا إلى أن الحركة لم توافق على بنود المرحلة الثانية من الاتفاق.

وأضاف نزال أن «حماس» ستبقى على الأرض في المرحلة الانتقالية، مشددا على أنها «تتولى حماية المساعدات من العصابات».

وردا على هذه التصريحات، شدد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي على ضرورة نزع سلاح «حماس» دون شروط مسبقة أو استثناءات.

وأضاف أنه يتعين على الحركة الالتزام بخطة ترامب، محذرا من «أن الوقت ينفد» أمامها، زاعما أنها تعرف مكان جثث بقية الاسرى الاسرائيليين.

كما أعلن مكتب نتنياهو أن رئيس الوزراء أصدر تعليمات بعدم فتح معبر رفح حتى إشعار آخر، وذلك مع استمرار مساعي حركة حماس للعثور على رفات وجثامين الأسرى الاسرائيليين في قطاع غزة.

وقال المكتب: ملتزمون بالعمل لإعادة جثث كل الرهائن لدفنهم بشكل لائق ونطالب حماس بالوفاء بالتزاماتها، مؤكدا: سننظر في إعادة فتح معبر رفح وفقا لإعادة حماس للجثامين.

إلى ذلك، تعمل السلطات المحلية والبلديات في غزة على إزالة الركام وفتح الطرق في مختلف مناطق القطاع المدمر جراء الحرب الإسرائيلية لإعادة الحياة إليه تدريجيا، وتسهيل مرور المركبات، وإقامة مخيمات لإيواء النازحين.

وقال المتحدث باسم بلدية غزة عاصم النبيه، لوكالة أنباء (شينخوا) الصينية أمس «بدأنا منذ اليوم الأول تحريك الجرافات والآليات التي نملكها، رغم أنها قليلة جدا جراء استهداف عدد كبير منها خلال الحرب، للعمل على إزالة الركام وفتح الطرق وإزالة السواتر الترابية التي أقامتها القوات الإسرائيلية».

وأضاف «لا يوجد شارع أو حي أو زقاق في قطاع غزة إلا وستجد فيه دمارا جزئيا أو كليا بسبب آلة الحرب الإسرائيلية».

ونوه أن كمية الركام في القطاع تقدر بما بين 55 و70 مليون طن من الأنقاض.

وأوضحا لمتحدث باسم بلدية غزة أن الجيش الإسرائيلي دمر ما يقارب 90٪ من البنية التحتية في القطاع، بما في ذلك شبكات الطرق والمياه والصرف الصحي والكهرباء، وهو ما جعل إزالة الركام وإعادة فتح الطرق من أبرز الأولويات بعد إعلان وقف إطلاق النار.